قناة "الاتجاه" تبثّ تهديدات ضد الحكومة العراقية

بواسطة حمدي مالك (/ar/experts/hmdy-malk)، كريسبين سميث (/ar/experts/krysbyn-smyth)

يونيو
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/threats-against-iraqs-government-aired-al-etejah-tv)

عن المؤلفين

حمدي مالك (/ar/experts/hmdy-malk)

الدكتور حمدي مالك هو زميل مشارك في "معهد واشنطن" ومتخصص في الميليشيات الشيعية. وهو المؤسس المشارك لمنصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" التي تقدم تحليلاً متعمقاً للتطورات المتعلقة بالميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا. وقد شارك في تأليف دراسة المعهد لعام 2020 "التكريم من دون الاحتواء: مستقبل «الحشد الشعبي» في العراق". ويتكلم العربية والفارسية.

كريسبين سميث (/ar/experts/krysbyn-smyth)

كريسبين سميث هو زميل في فريق قانوني معني بشؤون الأمن القومي ومقره في واشنطن. وتركز أبحاثه على قضايا الأمن، وحقوق الإنسان، وقانون النزاعات المسلحة في العراق.

تحليل موجز

(Part of a series: Militia Spotlight (https://www.washingtoninstitute.org/ar/taxonomy/term/113)

(or see Part 1: How to Use Militia Spotlight (/policy-analysis/how-use-militia-spotlight)

خلال مداخلاته في قناة "الاتجاه" مؤخراً اعتمد الكاتب والمعلق المعروف أحمد عبد السادة الذي اشتهر بظهوره المتكرر على شاشات التلفزيون للدفاع عن مواقف "المقاومة" موقفاً هجومياً بشكل خاص مهدداً رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وحكومته على خلفية اعتقال قاسم مصلح بتهم الإرهاب حيث قال: "ما حدث بالأمس في «المنطقة الدولية» يشبه تجربة «أنصار الله» في اليمن، وإذا اتخذ الكاظمي خطوة أخرى مماثلة تجاه «الحشد الشعبي» ستكون تجربة «أنصار الله» مضاعفة [وسيضطر] الكاظمي إلى الفرار إلى السليمانية أو سيُقتل في طريقه إليها".

غاصت مدونة "ميليشيا سبوتلايت"عؤخراً في تفاصيل جهود الخداع التي تبذلها "المقاومة" لإعطاء طابع كاذب بأنه تمّ إطلاق سراح قاسم مصلح قائد "لواء الطفوف" الميليشيا التابعة لـ «كتائب حزب الله» بعد اعتقاله في 26 أيار/مايو لقتلهناشطين عراقيين. وفي البداية انحصرت جهود الخداع هذه عموماً على "تلغرام" و"تويتر" وغيرهما من مواقع التواصل الاجتماعي. ولكن بحلول 27 أيار/مايو انتقلت جهود الخداع إلى شاشات التلفزيون. فخلال بثها المسائي استضافت قناة "الاتجاه" التابعة لـ «كتائب حزب الله» ضيفين لمناقشة الموضوع (الشكل 1)إذكر أن وزارة العدل الأمريكية كانت قد حجبت مواقع إلكترونية تابعة للقناة بسبب ارتباطها بـ «كتائب حزب الله».

Figure 1: Al-Etejah TV's show on the arrest of Qasim Muslih, May 27, 2021

وأحد ضيفي قناة "الاتجاه" هو أحمد عبد السادة كاتب ومعلق معروف اشتهر بنشاطه على منصات التواصل الاجتماعي وبظهوره المتكرر على شاشات التلفزيون لدفاع عن مواقف "المقاومة". ومن بين أنشطته السابقة إطلاقه تهديدات علنية ضد خصوم الميليشيا (الشكل 2). وخلال مداخلاته في الفقرة التي تناولت قناة "الاتجاه" مؤخراً اعتمد عبد السادة موقفاً هجومياً بشكل خاص مهدداً رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وحكومته على خلفية اعتقال قاسم مصلح بتهم الإرهاب حيث قال:

Figure 2: Ahmad Abdal-Sadah, muqawama-affiliated commentator on al-Etejah TV, May 27, 2021

"على مرتزقة الكاظمي ومستشاريه أن يصغوا بتنبّه: «قوات الحشد الشعبي» هي القوة الأعظم... وفي اللحظة التي تقرر فيها [حكومة الكاظمي] العمل ضد «قوات الحشد الشعبي» سيضطر أعضاؤها إلى الفرار إلى بلد آخر كلاجئين".

وتابع عبد السادة وصف احتشاد «قوات الحشد الشعبي» حول «المنطقة الدولية» في بغداد في اليوم السابق باعتباره رسالة ردع:

فقال: "إن محاصرة «المنطقة الدولية» وتطويقها وإغلاق بواباتها... من قبل «قوات الحشد الشعبي» هي رسالة مهمة للردع... فـ «قوات الحشد الشعبي» دخلت «المنطقة الدولية» وسيطرت عليها [ولم يسع] فريق الكاظمي سوى الهرب أو الاختباء".

وبقوله هذا كان عبد السادة يشير إلى محاولات فاشلة من قبل ألوية «قوات الحشد الشعبي» الموالية للمقاومة (وعلى الأقل بعضها ينتمي إلى «كتائب حزب الله» و«كتائب الإمام علي») للسيطرة على «المنطقة الدولية». وتابع عبد السادة على الهواء مصرحاً بأن:

"ما حدث بالأمس في «المنطقة الدولية» يشبه تجربة «أنصار الله» في اليمن، وإذا اتخذ الكاظمي خطوة أخرى مماثلة تجاه «الحشد الشعبي» ستكون تجربة «أنصار الله» مضاعفة [وسيضطر] الكاظمي إلى الفرار إلى السليمانية أو سيُقتل في طريقه إليها".

وكانأحمد عبد السادة يستشهد مباشرة بالوضع في اليمن حيث سيطرت حركة «أنصار الله» (المعروفة أيضاً باسم الحوثيين) المدعومة من إيران على العاصمة اليمنية في انقلاب جرى في أيلول/سبتمبر 2014.

أما الضيف الثاني أحمد نصرالله فكان نائب مصلح في محور "عمليات الحشد غرب الأنبار" (الشكل 3). ورغم أن نصرالله كان يعرف بالتأكيد أن مصلح لا يزال رهن الاحتجاز لدى الحكومة إلا أنه كرر المزاعم الكاذبة بأن مصلح قد تم الإفراج عنه [وتسليمه] إلى «قوات الحشد الشعبي». ولكن بخلاف عبد السادة تبنى نصر الله نبرة أكثر اعتدالاً في العلن رغم أنه قد يكون عدائياً للغاية في المجالس الخاصة: ففي كانون الأول/ديسمبر 2020 وخلال اتصال هاتفي مسرّب بين أحمد نصرالله وضياء محمد (رئيس أركان في "قيادة عمليات الأنبار") قال نصرالله إنه إذاحاول أي ضابط في الجيش العراقي إزالة صور أبو مهدي المهندس "سنقطع [أذرعه] من الكوع ونرسلها إليكم في الأنبار". وعبر قناة "الاتجاه" وصف نصرالله تواجد «قوات الحشد الشعبي» في «المنطقة الدولية» بطريقة غير تصادمية قائلاً: "نحن متواجدون في «المنطقة الدولية» لمساعدة إخواننا... نحن أشخاص مسالمون وكلما أدركنا أن الدولة في خطر والمواطنين في خطر... نتدخّل".

Figure 3: Ahmad Nasrullah (Abu Zaid), deputy commander of the Hashd West Anbar Operations axis on al-Etejah TV, May 27, 2021

ويتماشى ما تقدّم مع الاتجاهات التي تمّت ملاحظتها، فمعلقون من أمثال عبد السادة وغيره من أتباع "المقاومة" الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي غالباً ما يهددون أي شخص ينتقد إيران ووكلائها، وبالمثل فإن قادة "المقاومة" الذين يختبئون وراء أسماء مزيفة (مثل أبو علي العسكري) لا يترددون في تهديد رئيس الوزراء وغيره من المسؤولين العراقيين. وفي المقابل يميل أولئك الذين يضطلعون بأدوار رسمية في «قوات الحشد الشعبي» إلى استخدام لغة ملطفة في العلن من أجل الحفاظ على حدّ أدنى من الاحترام. وتجدر الإشارة إلى أن «قوات الحشد الشعبي» تُعتبر رسمياً جزءاً من القوات المسلحة العراقية بموجب قانون «الحشد الشعبي» لعام 2016 حيث يتعين على ألويتها الخضوع لرئيس الوزراء وأعضائها (من جملة أمور أخرى) لـ "قانون العقوبات العسكرية لسنة 2007".

PART OF A SERIES

(Militia Spotlight (/policy-analysis/series/militia-spotlight

كيفية استخدام مقالات سلسلة "الأضواء الكاشفة للميليشيات"
(/ar/policy-analysis/kyfyt-astkhdam-mqalat-slslt-aladwa-alkashft-llmylyshyat)

«كتائب حزب الله» وراء حملة التبرعات "الشعبية" في العراق لصالح اليمن
(/ar/policy-analysis/ktayb-hzb-allh-wra-hmlt-altbrat-alshbyt-fy-alraq-lsalh-alymn)

تعظيم الميليشيا لاسماعيل قاآني: من أجل تعزيز النفوذ أو تغطية الإحراج
(/ar/policy-analysis/tzym-almylyshya-lasmayl-qaany-mn-ajl-tzyz-alnfwdh-aw-tghtyt-alahraj)

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

Farzin Nadimi
(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)

تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

سايمون هندرسون
(/ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt)

BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy ,
Craig Whiteside
(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

السياسة العربية والإسلامية (/ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt) الشؤون العسكرية والأمنية (/ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt) الإرهاب (/ar/policy-analysis/alarhab)

المناطق والبلدان

إيران (/ar/policy-analysis/ayran) العراق (/ar/policy-analysis/alraq)